التَّوْكِيدُ

التَّوكيدُ بالنَّفْسِ والعَيْنِ

شرطهما ، وجمعهما

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَـابَقَ الْمُؤَكَّـدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُـلٍ إِنْ تَبِعَـا مَـا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

س1- عرَّف التوكيد ، واذكر أنواعه .

ج1- \* التوكيد ، هو تَكرار الكلمة بلفظها ، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع ، وتأكيده في ذِهْنِ السَّامِع .

والتوكيد نوعان : 1- توكيد لفظي ، سيأتي بيانه فيما بعد .

2- توكيد معنوي - وهو المراد هنا - وهو نوعان :

أ- ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَافٍ إلى المؤكَّد ، وله لفظان (النَّفْس ، والعين) نحو : جاء زيد نفسُه ، أو جاء زيدٌ عينُه . فقولنا ( نفسه ، وعينه ) رَفَعَ التَّوَهُّم لدى السَّامع من وجود مضاف محذوف ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، فقد تريدُ أنّ زيداً جاء حقيقة ، وقد تريدُ أنّ الذي جاء خبرُ زيدٍ ، أو رسولُ زيدٍ (بحذف المضاف خبر ، أو رسول) فإذا قلت : جاء زيدٌ نفسه ، ارتفع احتمال الحذف .

ب- ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول ،سيأتي بيانه في البيت الآتي من الألفية.

س2- ما شرط التوكيد بالنّفس ، والعين ؟ وما حكمهما إذا كان المؤكَّد مثنًى ، أو جمعا ؟

ج2- شرط التوكيد بالنّفس ، والعين أن يشتملا على ضمير يُطابق المؤكَّد بهما، نحو : جاء المديرُ نفسُه ، ورأيت المديرَ عينَه ، وجاءت هندٌ نفسُها ، ومررتُ بأمَّي عينِها .

وإذا كان المؤكَّد مثنى ، أو جمعا فالفصيح جمعهما على ( أَفْعُل ) فتقول :

جاء الطالبان أَنْفُسُهُمَا ، ورأيت الطالبتينِ أَعْيُنَهُمَا ، ومررت بالطلابِ أَنْفُسِهِمْ ، أو أَعْيُنِهم ، وجاءت الهنداتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ .

**التوكيد بـ ( كُلّ ، وجَمِيع ، وكِلاَ ، وكِلْتاَ )**

وشرطها

وَكُلاًّ اذْكُـرْ فى الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلْتَا جَمِيعـاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

س3- ما الذي يُؤكَّد بكلّ ، وجميع ؟ وما الذي يؤكد بكلا ، وكلتا ؟

وما شرط التوكيد بها ؟

ج3- هذا هو النوع الثاني من أنواع التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول .

فيُؤَكَّد بـ (كلّ وجميع ) ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو جميعُهم . فالقوم ذو أجزاء ( أي : أفراد ) يجيء بعضهم دون البعض ، ولا يجوز : جاء زيدٌ كلُّه أو جميعه ؛ لأن زيداً مفرد ليس له أجزاء يجيء بعضها دون البعض .

ويُؤَكَّد بـ ( كِلاَ ) المثنى المذكَّر ، وبـ ( كِلْتَا ) المثنى المؤنث .

ويشترط فيها جميعا إضافتها إلى ضمير يُطابق المؤكَّد ؛فتقول جاء الرَّجال كُلُّهُمْ، وجاءت القبيلةُ كُلُّهَا ، وكافأتُ الطلابَ جميعَهُمْ والطالباتِ جميعَهُنَّ ، ومررت بالطالبين كِلَيْهِمَا وبالطالبتينِ كِلْتَيْهِمَا ، وجاء الطالبانِ كِلاَهُمَا والطالبتانِ كِلْتَاهُمَا . وهذا معنى قوله : " بالضمير مُوصَلا " .

التوكيد بـ ( عَامَّة )

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضـاً كَكُلّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

س4- ما المراد بهذا البيت ؟

ج4- الْمُرَاد : أنّ العرب استعملت لفظ ( عَامَّة ) في التوكيد ؛ للدلالة على الشمول ،ككُلّ ؛ فتقول : جاء القومُ عَامَّتُهم ، والقبيلةُ عَامَّتُها ، والهنداتُ عَامَّتُهُنَّ . ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد ، كما ترى في الأمثلة . ولفظ عامَّة على وزن ( فَاعِلَة ) من الفعل عَمَّ .

وقَلَّ من عَدَّها من النحويين في ألفاظ التوكيد ؛ ولذلك قال الناظم : " مثل النَّافلة " ( أي : الزائدة ) لأن أكثر النحويين لم يذكرها ، وقد ذكرها سيبويه وعدَّها من ألفاظ التوكيد .

حكم مَجِىء ( أََجْمَع وأخواتها )

بعد كُلّ

وَبَعْـدَ كُلٍّ أَكَّـدُوا بِأَجْمَعَـا جَمْعَـاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَـا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِـىءُ أَجْمَعُ جَمْعَـاءُ أَجْمَعُـونَ ثُمَّ جُمَعُ

س5- ما حكم مجىء أجمع وأخواتها بعد كلّ ؟ وما فائدة مجيئها بعدها ؟

ج5- يُجَاء بعد كلّ ، بأجمع وأخواتها - وذلك لتقوية التوكيد – فيُؤْتَى بأَجْمَعَ بعد كلٍّ ، نحو : جاء الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، ويُؤتى بِجَمْعَاءََ بعد كلّها ، نحو : جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ ، ويُؤتى بـ ( أجمعين ) بعد كلَّهم ، نحو : جاء الرجالُ كلُّهم أجمعون ، ويُؤتى بـ (جُمَعَ ) بعد كُلَُّهِنَّ ، نحو : جاءت الهنداتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ . وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .

وقد ورد استعمال العرب ( أجمع ) وأخواتها في التوكيد غير مسبوقة بـ (كلّ)، نحو : جاء الرَّكْبُ أجمعُ ، والقبيلةُ جمعاءُ ، والرجال أجمعون ، والهنداتُ جُمَعُ . وهذا هو المراد بالبيت الثاني .

ومن ذلك قول الشاعر :

إذا بَكَـيْتُ قَبَّلَتْنِـى أَرْبَعَـا إِذاً ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعَا

فقد أكَّد الشاعر الدَّهر بأجمع من غير أنْ يُسْبق بكُلّ .

وأشار الناظم بقوله : " قد يجيء " إلى أنّ استعمال أجمع وأخواتها من غير أن تُسبق بـ ( كلّ ) قليل .

حكم توكيد النكرة

وَإِنْ يُفِـدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

س6- ما حكم توكيد النكرة ؟

ج6- اختلف النحويون في توكيد النكرة :

1- فالبصريون : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدَة ،كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحَوْل ؛ أو غير محدَّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحِين .

2- أما الكوفيون : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلَّه . واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبِل" .

ومن ذلك قول الشاعر :

إنَّـا إذَا خُطَّافُنَـا تَقَعْقَعَـا قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا

وقول الآخر :

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَـا تَحْمِلُنى الذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَـا

فـ ( يوما ، وحولا ) نكرة محدَّدة ، وقد أُكَّدت بـ ( أَجْمَع ، وأَكْتَع ) .

والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّلُه وآخِرُه معروفين مُحَدَّدين .

\* س7- هل أَكْتَعُ من ألفاظ التوكيد ؟

ج7- نعم . فهو يُذكَر بعد أجمع وأخواتها ؛ تقول: جاء الجيشُ كلُّه أجمعُ أكتعُ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كتعاءُ ... وهكذا ، ويُلْتَزَمُ بهذا الترتيب (كلّ ثم أجمع ثم أكتع ) وقد تَرِدُ ( أكتع ) من غير أن تُسبق بأجمع ، كما في البيت السابق : تَحمِلُنى الذَّلفاءُ حولاً أَكْتَعَا .

توكيد المثنى

وَاغْنَ بِكِلْتَـا فى مُثَنًّى وَكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

س8- بمَ يُؤكَّد المثنى ؟

ج8- يُؤَكَّد المثنى بكِلا وكِلْتَا ، وبالنَّفْسِ والعَيْنِ ؛ فتقول : جاء الطالبان كلاهما والطالبتانِ كلتاهما ، وجاء الرجلانِ أَنْفُسُهُمَا والمرأتانِ أَعْيُنُهُمَا .

ولا يجوز على مذهب البصريين توكيد المثنى بغير ذلك ، فلا يُؤكَّد بأجمع وجمعاء ؛ فلا تقول : جاء الرجلانِ أَجْمَعَانِ ، ولا : جاءت القبيلتانِ جَمْعَاوَانِ ؛ لأنَّ التوكيد بـ (كلا وكلتا ) أَغْنَى عنهما . وأجاز الكوفيون ذلك .

حكم توكيد ضمير الرَّفع المتَّصل

بلفظي النَّفس والعين ، وغيرهما

وَإِنْ تُؤَكِّـدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِـلْ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

عَنَتيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَـا سِـوَاهُمَـا وَالقَيْـدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

س9- ما حكم توكيد ضمير الرفع المتصل بالنّفس والعين ، وغيرهما ؟

ج9- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتّصل بلفظي النفس والعين إلاَّ بعد توكيده بضمير منفصل ؛ فتقول : قوموا أنتم أنفسُكم أو أعينُكم ؛ ولا تقل : قوموا أنفسُكم أو أعينُكم .

فضمير الرفع المتصل ( واو الجماعة ) لا يؤكَّد إلا إذا أُكَّد أولاً بضمير منفصل، وهو ( أنتم ) فأنتم : توكيد لواو الجماعة ، ثم يأتي بعد ذلك التأكيد بالنّفس ، أو العين .

أما إذا أكَّد بغير النفس والعين فلا يلزم ذلك ؛ تقول : قوموا كلُّكم ، ويجوز كذلك : قوموا أنتم كُلُّكُم .

وكذلك إذا كان المؤكَّد ليس ضمير رفع بأنْ كان ضمير نصبٍ ، أو جرٍّ لا يُلتزم ذلك ؛ فتقول : رأيتُكَ نفسَك أو عينَك ، ورأيتُكم كلَّكم ، ومررتُ بِكَ نفسِكَ أو عينِك ، ومررت بكم كلَّكم .

التَّوكيد اللَّفْظِي

ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِىٌّ يَجِـى مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى

س10- عرَّف التوكيد اللَّفْظِي ، ومَثَّل له .

ج10- عرفنا في السؤال الأول أنّ التوكيد نوعان : مَعْنَوِيّ ، ولَفْظِيّ .

والتوكيد اللَّفظي ، هو تَكْرَارُ اللفظِ الأولِ بعينِه ، اعْتِنَاءً به .

نحو : سافر سافر عليٌّ .